وانها ان المكسورة الهمزة واسمها واللام خبرها فقط بسكون الطاء
حسب وسياتي لها مزيد ذكر في قول الناظم في الظروف لكنها عن
فقط فقرو واذ ظرف معناها هاهنا التعليل والف الوصل مضاف
ومضاف اليه والمضاف مبتدا ومتى شرطيه ويدرج فعل الشرط وهو
فعل مبني على ما لم يسم فاعله والنايب عن الفاعل ضمير يعود على الف الوصل
وسقط فعل وفاعله ضمير يعود على الف الوصل ايضا والفعل جواب
الشرط ومحل الجملة الرفع خبرا للمبتدا ولما فرغ الناظم من تقسيم الاسم
الى نكرة ومعرفة شرع في تقسيم الفعل ايضا الى ثلاثة اقسام بعد ان
كان قسما براسه من ثلاثة اقسام فقال **باب قسمة الافعال**

وان قسمت الافعال ٥ ينجلي عنك صدا الاشكال ٥
فهي ثلاث ما لهن رابع ٥ ماض وفعل الامر والمضارع ٥

يعني اذا اردت ايها الطالب معرفة اقسام الفعل الذي هو قسم من
الثلاثة الاقسام المتقدمة وتمييز كل قسم منها ليزول عنك ما اشكل
عليك من ذلك وتكون على بصيرة منه وينجلي بذلك صدا الاشكال
فالصدا ما يعلو السيف وغيره من الحدايد المصقلة والدرن والاشكال
والابهام فانه ينقسم الى ثلاثة اقسام ماض وامر ومضارع ولا رابع
لها وسياتي لكل واحد منها ما يتميز به عن اخويه وقدم فعل الامر
على المضارع لاجل الوزن والا فالمضارع مقدم على الامر لكونه مقتطعا
منه وانما جعلت الافعال ثلاثة لان الازمنة كذلك اذ الفعل اما متقدم
على زمن الاخبار او مقارن له او متاخر عنه فالاول الماضي والثاني
الحال والثالث الاستقبال وهذا مذهب البصريين واما الكوفيون
فالفعل عندهم قسمان ماض ومضارع واسقطوا الامر بناء على انه مقتطع
من المضارع اذ اصل اكتب لتكتب كامر الغايب لكن لما كثر امر المخاطب
على السنتهم استثقلوا مجي اللام فيه فحذفوها مع حرف المضارعة
طلبا للتخفيف مع كثرة الاستعمال وبقيت الفا ساكنة فاتي بهمزة توصل
بها الى النطق بالساكن والمعتمد مذهب البصريين فايدة ينقسم
الفعل ايضا الى قسمين باعتبار الحقيقة واللفظ فالحقيقي هو

حركة

حركة الانسان كالقيام والقعود والاضطجاع واللفظي هو المشتق
من المصدر كقام وقعد ومشى واضطجع ثم انه شرع في بيان
ما يخص كل واحد من الافعال الثلاثة ليتميز بذلك عن اخويه وبدا بالماضي
لانه جا على الاصل لكونه متفقا على بنايه فقال

فكلما يصلح فيه امس ٥ فانه ماض بغير لبس ٥
وحكمه فتح الاخير منه ٥ كقولهم سار وبان عنه ٥

ومراده ان علامة الفعل الماضي التي يتميز بها عن المضارع والامر
لفظة امس ومثال ذلك اذا وردت عليك لفظة وقد عرفت انها
فعل بشي من علامات الفعل السابقة في مبحث الفعل فاجعل بعدها
لفظة امس فان صلحت معه فهو ماض وذلك نحو قام واكرم وانطلق
واستخرج فانك عرفت اولا ان كلا من هذه الالفاظ الاربعة فعل
لدخول قد عليه من اوله وصلاحيتها معه فيقال لك حينئذ الافعال
ثلاثة اقسام فاي قسم هي فتعرض عليه لفظة امس من اخره ويصلح معه
فتقول ظهر لي بهذه العلامة ان قام وما بعده افعال ماضية هذا معنى
قول الناظم ان امس علامة الفعل الماضي وذلك جري على الغالب والا
فالمعروف في تعريف الماضي انه الزمن الذي قبل زمنك الذي انت فيه اذ
يصدق على قولك قام زيد عند طلوع الشمس اذا اخبرت به اول وقت الضحى انه
ماض بالنسبة الى زمن الاخبار وقد سبق في باب الفعل ان الماضي يتميز بتا الفاعل
وبالتا الساكنة فالاولى تمييزه بذلك من تمييزه بامس لاطراد التا الساكنة في جميع
الافعال الماضية المتصرفة منها والجامدة وعدم اطراد امس في الجامدة وعدم
اطراد امس كنعم وبئس ولصلاحية امس ايضا مع الفعل المضارع المنفي بلم
الجازمة نحو لم يقم زيد امس وقد نجد فعلا ماضيا لا يصلح فيه امس وهو
ما اذا دخلت عليه ان الشرطية نحو ان جاني زيد اكرمته لا يصلح ان يقول
ان جاني زيد امس اكرمته للتناقض ان جاء واكرم فعلان ماضيان والعلة
في ذلك ان ان الشرطية تنقل معناه الى الاستقبال بعد ان كان ماضيا كما
ان لم تنقل معنى المضارع الى المضي بعد ان كان حالا او مستقبلا فظهر بهذا
ان تمييز الماضي بالتا اضبط من تمييزه بامس تنبيه اعلم [illegible]

Copyright King Saud University